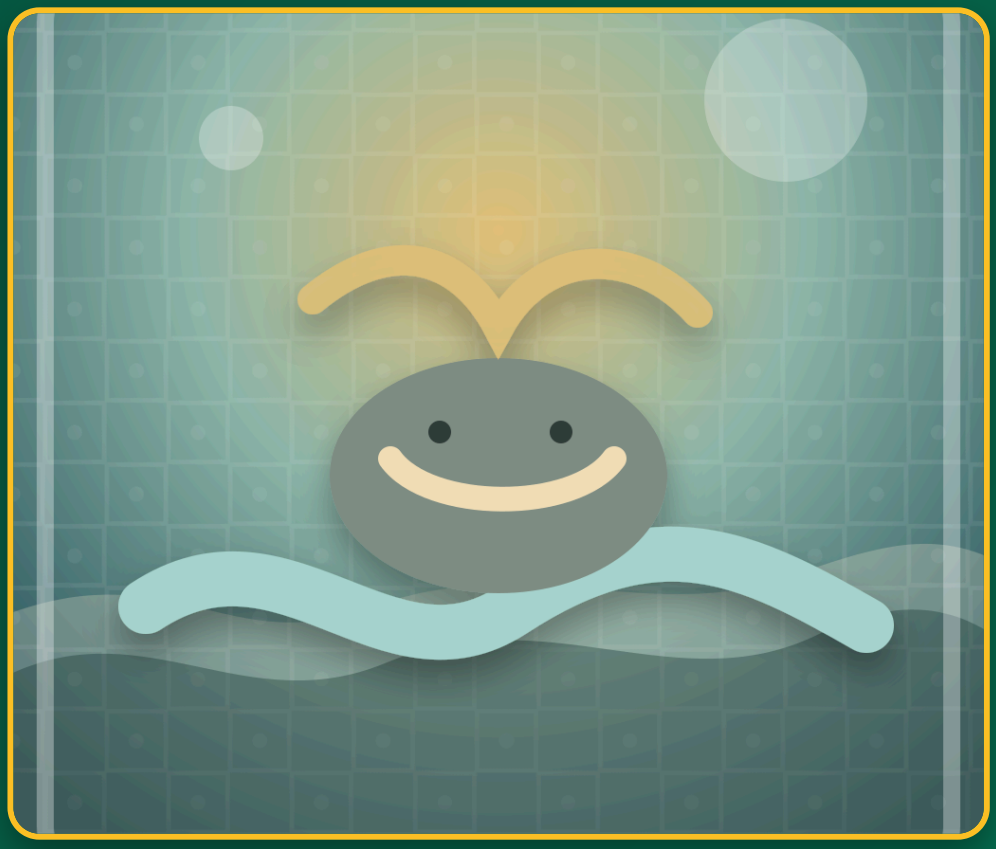
✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

الحجرة اللي سامحات

The River Stone That Forgave



العِظَةُ وَالقِيمَة: التسامح وصفاء القلب (Forgiveness)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 3-6 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً

امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: الحجرة اللي سامحات. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد واد هادئ تحت الصفصاف... وفيها واحد الحجرة ديال الواد غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش ياالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى الحجرة ديال الواد وسط واد هادئ تحت الصفصاف. كان معاه الماء الصافي، وكان قدامهم ورقة صفراء. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». الحجرة ديال الواد كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال الماء الصافي: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب الحجرة ديال الواد: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! الحجرة كانت شادة كلمة قديمة وما بغاتش تخليها تمشي. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف الحجرة ديال الواد وشاف ف ورقة صفراء. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال الحجرة ديال الواد: «نخليها تمشي، وقلبي يرتاح». فرح الماء الصافي وقال: «إيه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: الماء يدوز عليها كل نهار بلطف. مشاو خطوة بخطوة... وكيسمعو للصوت

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط الحجرة ديال الواد يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب الماء الصافي: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك ورقة صفراء بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال الحجرة ديال الواد: «إلى نسيت، فكرني». جاوب الماء الصافي: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت كتخلي الوجه منور.

قرب الحجرة ديال الواد من ورقة صفراء وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

ضحك الماء الصافي وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

قال الحجرة ديال الواد: «بغيت نرجع لهاد الفكرة كل ليلة». جاوب الماء الصافي: «رجع ليها، وغادي تلقاها كتستناك».

ومن بعد مشاو خطوتين وسكتو. كان السكوت زوين، حيت كان عامر بالمعنى بلا ما يحتاج كلام كثير.

كل واحد عطى لصاحبو نظرة شكر. النظرة كانت قصيرة، ولكن قالت بزاف: أنا سامعك، وأنا حداك.

بدا النهار كيمشي بشوية، وواد هادئ تحت الصفصاف ولى بحال شي حضن كبير. ما بقى غير السلام والكلمة الزوينة.

زاد الماء الصافي قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». الحجرة ديال الواد هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا ورقة صفراء. قال الحجرة ديال الواد: «نخليها تمشي، وقلبي يرتاح». ورد عليه الماء الصافي: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. الحجرة ولات ناعمة والماء غنا حتى الليل.

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"